عراقجي، مؤكّداً أن الوضع في فلسطين المحتلة وصمة عار في جبين البشرية:

الإجراءات الدفاعية الإيرانية تستهدف حصراً أهداف المعتدين

ينبغي ترجمة التقارب بين دول «إيكو» إلى إجراءات عملية تعزز المصالح المشتركة



انعدام الأمن في الخليج الفارسي ومضيق هرمز ناجم عن سياسات أمريكا والكيان الصهيوني

الدول الأعضاء في منظمة «إيكو» ترحّب بمقترح «اليومين» الإيراني

بقائي: طهران ليست بحاجة إلى محاكاة الأساليب الإرهابية لأعدائها من أجل هزيمة المعتدي

الجلسة بالشكر والتقدير لجميع الزملاء الذين أدانوا بصوت واحد وبقوّة العدوان على سيادة الجمهورية الإسلامية الإيرانية وسلامتها الإقليمية، والحرب ضدّها، وعزّوا باستشهاد قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى الإمام الشهيد السيد علي الخامنئي(رض). وأضاف: إن عقد هذا الاجتماع في ظل الظروف التي يواجه فيها العالم تحولات عميقة وغير مسبوقة وتزايداً في حالة عدم اليقين، يؤكّد على ضرورة دفع التعاون الجماعي قدماً، وتعزيز التنسيق وتقارب المواقف، وتحويل الالتزامات المشتركة إلى إجراءات عملية في إطار منظمة «إيكو».

شدّد وزير الخارجية سيد عباس عراقجي، خلال الاجتماع الثلاثين لمجلس وزراء خارجية منظمة التعاون الاقتصادي «إيكو»، على ضرورة تعزيز التقارب والتعاون بين الدول الأعضاء، داعياً إلى تحويل الالتزامات المشتركة إلى إجراءات عملية لتأمين المصالح الجماعية واعتبر ثلاثة محاور، هي: تعزيز الاتصالات، وتوسيع التجارة الإقليمية، وتطوير التعاون في مجال الطاقة، ضمن الأولويات الأساسية لهذه المنظمة لتحقيق أهدافها والرؤية المستقبلية.

وصرّح عراقجي، أمس الاثنين، في كلمته أمام الاجتماع الثلاثين لوزراء خارجية منظمة التعاون الاقتصادي «إيكو»: أتقدّم في مستهلّ

التحوّل المستمر للنظام الدولي

وقال عراقجي: في ظل التحوّل المستمر للنظام الدولي وتغيّر ديناميكيات الاقتصاد العالمي، تمرّ منظمة «إيكو» بمرحلة التحول من دورها التقليدي إلى منصّة فاعلة للعمل الجماعي، وتعزيز التعاون والجهود المشتركة؛ وهي منصة تُمكّن الدول الأعضاء من مواجهة التحديات الناشئة والمشاركة في صياغة نظام اقتصادي عالمي شامل وعادل.

وأكّد قائلاً: في ظل الظروف العالمية والإقليمية الراهنة، يجب أن تشكّل التجارة والنقل والطاقة الركائز الاستراتيجية الثلاث لتعاون منظمة «إيكو». إن تعزيز الارتباط والروابط الإقليمية، وتسهيل التجارة البينية (التجارة داخل المنطقة)، والإرتقاء بالتعاون في مجال الطاقة، من شأنها أن تزيد من مرونتنا الجماعية، وتقلّل من أوجه الهشاشة الناجمة عن العوامل الخارجية، وتساهم في تشكيل منطقة أكثر اندماجاً وتعتمد على طاقاتها الذاتية.

وأردف وزير الخارجية: ترحّب الجمهورية الإسلامية الإيرانية بتشكيل لجنة للمفاوضات الفنية بهدف تعديل اتفاقية التجارة لمنظمة التعاون الاقتصادي «إيكوتا». ومن الضروري أن تواصل الأطراف الحالية في هذه الاتفاقية، على نحو فاعل، المفاوضات الرامية إلى مراجعتها وإعادة التفاوض بشأنها، مع حثّ بقية الدول الأعضاء في الوقت نفسه على الإنضمام إلى هذه المسيرة. وإن صياغة اتفاقية تجارية حديثة ومن الجيل الجديد، تكون أكثر شمولاً وفاعلية وقابلية للتنفيذ، من شأنها أن توسّع التجارة الإقليمية، وتعزّز المرونة الاقتصادية، وتدعم اقتصاداتنا بما يخدم مصالح جميع شعوب المنطقة.

أمريكا اختارت مسار العدوان والتهديد والإغتيالات

وتابع وزير الخارجية موضّحاً: لقد ظلّت الجمهورية الإسلامية الإيرانية ملتزمة على الدوام بالقانون الدولي، وميثاق الأمم المتحدة، ومبدأ التسوية السلمية للنزاعات، بما في ذلك عبر الدبلوماسية. وقد حافظت إيران على مدى العامين الماضيين على إلتزامها بالتفاعل الدبلوماسي والحلول السلمية. وللأسف، اختارت الولايات المتحدة مساراً مختلفاً تماماً؛ مساراً اقترن بالعدوان والتهديد والإغتيالات المستهدفة وفرض الضغوط الاقتصادية والحصار، ويُعدّ ذلك انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة.

وصرّح عراقجي قائلاً: أدّت هذه الأعمال إلى استشهاد قائد الثورة الإسلامية وعدد من كبار المسؤولين السياسيين والعسكريين في البلاد، فضلاً عن استشهاد أكثر من خمسة آلاف مواطن إيراني، بينهم ١٦٨ تلميذاً ومعلماً في مدرسة ميناب، وفي الواقع انّ حالة انعدام الأمن السائدة في الخليج الفارسي والتطوّرات المحيطة بمضيق هرمز ناجمتان عن السياسات العدائية والأعمال العدوانية المشتركة التي تنتهجها الولايات المتحدة والكيان الصهيوني ضد إيران، ولا يمكن تحريف هذه الحقيقة.

علاقات ودّية وبنّاءة مع الجيران

وأكّد وزير الخارجية قائلاً: لطالما سعت الجمهورية الإسلامية الإيرانية إلى إقامة علاقات ودية وبنّاءة مع جيرانها، ولا توجد بينها وبين دول المنطقة خلافات جوهرية. غير أنّ ثمّة مبدأ واضحاً: ينبغي ألّا تتحول أراضي دول المنطقة أو أجواؤها أو منشآتها إلى منطلق لشنّ هجمات على دول أخرى. إن الإجراءات الدفاعية المشروعة التي تتّخذها إيران تستهدف حصراً أهداف المعتدين وقواعدهم العسكرية، ولا ينبغي بأيّ حال من الأحوال اعتبارها موجّهة ضد شعوب الدول المجاورة أو حكوماتها.

وشدّد عراقجي على أن هذه الظروف تبرز الحاجة الملحّة إلى إطلاق حوار حقيقي وشامل بشأن الترتيبات الأمنية، تقوده دول المنطقة وتتولّى زمام المبادرة فيه؛ حوار يستند، على وجه الخصوص، إلى مبدأ عدم الاعتداء، وإلى منع أيّ دولة ثالثة من استخدام أراضي دولة ما أو منشآتها لشنّ عدوان على دولة أخرى. ولفت إلى أن استمرار العقوبات المفروضة بهدف تكثيف الضغوط الاقتصادية وحرمان الشعب الإيراني من حقوقه الأساسية لم يؤدِّ إلى إضعاف إرادته، بل عزّز عزمه على الدفاع عن حقوقه ومصالحه المشروعة ومقاومة المطالب المفرطة وغير القانونية. وأعرب عن خالص تقديره للدول الأعضاء التي أبدت تضامنها مع الشعب الإيراني في هذه الظروف العصيبة.

تأثير الإعتداءات على أمن الطاقة في المنطقة

وتابع عراقجي: في ظلّ التأثير المتزايد لاعتداءات الولايات المتحدة والكيان الصهيوني على أمن الطاقة في المنطقة، بات تعزيز التعاون في مجال الطاقة ضرورةً ملحّة واستراتيجية. فمنطقتنا لا تحتاج إلى إطار أمني مستقل فحسب، بل تحتاج أيضاً إلى آلية إقليمية موثوقة ومستدامة في مجال الطاقة، تصون تدفّقات الطاقة، وتضمن استقرار إمداداتها، وتحدّ من أوجه الهشاشة الناجمة عن العوامل الخارجية، وتعزّز مرونتنا الجماعية أمام الصدمات والاضطرابات الجيوسياسية.

وأوضح عراقجي: كانت صياغة رؤية منظمة «إيكو» للعقد المقبل من الأولويات الرئيسية للمنظمة خلال العام الماضي، وقد جرى ذلك بعد عقد الاجتماعات والمشاورات الموسّعة. وتؤكّد هذه الوثيقة، استناداً إلى الدروس المستخلصة من تنفيذ الرؤية السابقة، على نهج قائم على النتائج والتنفيذ العملي والإنجازات القابلة للقياس. ولذلك، من الضروري أن يتم تنفيذها بناءً على التوجيهات والتعليمات التي سيقدّمها قادة الدول الأعضاء في القمّة الثامنة عشرة لمنظمة «إيكو» في طهران بتاريخ ٤ ديسمبر ٢٠٢٦.

واستطرد وزير الخارجية قائلاً: إن الوضع في فلسطين المحتلة وصمة عار في جبين البشرية، ويُعدّ من أخطر الأزمات الأخلاقية والإنسانية في عصرنا الراهن، وهو يقع في ظل التقاعس المؤسف للغاية من جانب المجتمع الدولي. وأكد بالقول: إلى جانب الظروف الكارثية في غزة، نشهد تصعيداً في السياسات التوسعية للكيان الصهيوني في الضفة الغربية والقدس المحتلة، بما في ذلك التوسّع غير القانوني في بناء المستوطنات، والهجمات الإرهابية اليومية التي يشنّها المستوطنون المتطرفون ضد الفلسطينيين، والتهجير الممنهج للسكان الفلسطينيين في الضفة الغربية. كما لا ينبغي أن نغفل عن الوضع المأساوي والمثير للقلق العميق لما يقرب من عشرة آلاف فلسطيني يقبعون في سجون الكيان الصهيوني، ويتعرّضون، وفقاً للتقارير، لشتى أنواع التعذيب الجسدي والنفسي وسوء المعاملة.

إجبار الكيان الصهيوني على رفع الحصار

وتابع عراقجي: اليوم، لاسيّما في ظل الظروف الشتوية القاسية، باتت غزة أكثر من أي وقت مضى بحاجة إلى تحرّك فوري وفاعل لإجبار الكيان الصهيوني على رفع الحصار المفروض، وضمان دخول المساعدات الإنسانية الدولية دون عوائق؛ لا سيما المواد الغذائية، والأدوية، ومرافق الإيواء المؤقت، والمواد والتجهيزات اللازمة لإعادة إعمار البنى التحتية الحيوية. وتُعدّ هذه المساعدات ضرورة حتمية لتلبية الاحتياجات المُلِحّة لأكثر من مليون ونصف المليون فلسطيني نازح ومشرّد.

وأشار إلى أن «المجتمع الدولي يواجه اليوم اختباراً كبيراً لمدى التزامه بالمبادئ والمسؤوليات الإنسانية في مواجهة الأزمة الإنسانية بغزة والضفة الغربية»، مُبيناً: لقد حان الوقت للعمل العملي، والمسؤولية الجماعية، ووضع حدّ للصمت واللامبالاة.

كما عقد عراقجي ونائب رئيس الوزراء ووزير خارجية باكستان محمد إسحاق دار، لقاءً ومباحثات مقتضبة على هامش الاجتماع الثلاثين لمجلس وزراء منظمة التعاون الاقتصادي «إيكو» في إسلام آباد، حيث تناول الجانبان العلاقات الثنائية والتطوّرات الإقليمية الراهنة، وإنعقد اللقاء في مقرّ الوفد الإيراني في اسلام آباد.

هذا ومن المقرر أن تستضيف الجمهورية الإسلامية الإيرانية في شهر ديسمبر القادم القمّة الثامنة عشرة لقادة منظمة التعاون الاقتصادي «إيكو».

إيران تثق بباكستان باعتبارها دولة صديقة

على صعيد آخر؛ أكّد عراقجي ثقته بالتعاون مع الأخوة الباكستانيين، قائلاً: إن إيران تثق بإخوانها في باكستان باعتبارها دولة صديقة. وصرّح عراقجي؛ قائلاً: إن باكستان دولة تبذل كل الجهود الجيدة، ونحن على ثقة بالتعاون معها. وأضاف عراقجي؛ رداً على سؤال آخر، أن باكستان تقوم بعملها، لكن المسألة تكمن في أن هذا المسار معقّد وصعب، مؤكّداً، كما قال سابقاً، ثقته بالأشقاء الباكستانيين.

كما أعلن وزير الخارجية؛ في ختام الاجتماع في إسلام آباد؛ أن المقترح الذي قدمته الجمهورية الإسلامية الإيرانية والمتعلق باليومين حظي بترحيب واسع ودعم من الدول الأعضاء، معربين عن تطلعهم لأن يسهم هذا المقترح في وضع حد نهائي وشامل للحرب الدائرة في المنطقة. وأكّد عراقجي أنه تم استعراض كافة البنود المدرجة على جدول أعمال الاجتماع، مشيراً إلى أن الملف الفلسطيني وما يشهده قطاع غزة من معاناة إنسانية جراء الممارسات الصهيونية حظي باهتمام استثنائي من قبل الوفود المشاركة.

بقائي يلتقي نظيره الباكستاني

كما عقد المتحدث باسم الخارجية إسماعيل بقائي؛ اجتماعاً مع نظيره الباكستاني سجاد حيدر؛ على هامش اجتماع وزراء خارجية منظمة التعاون الاقتصادي، حيث استعرض الجانبان سبل تعزيز التعاون الثنائي بين البلدين.

وقد أعرب الجانبان عن تقديرهما للمواقف المشتركة الداعمة لتطوير العلاقات الإيرانية-الباكستانية، مؤكّدين على أهمية التعاون المشترك في سبيل تعزيز الأمن والاستقرار الإقليمي.

من جانبه، شدّد المتحدث باسم الخارجية الباكستانية على ضرورة الإرتقاء بمستوى العلاقات الثنائية مع التركيز على تفعيل أدوات الدبلوماسية العامة.

ردّ إيران على العدوان دفاع مشروع

كما انتقد المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، فبركة الروايات الإعلامية الممنهجة والحرب النفسية التي يشنّها الكيان الصهيوني ضد إيران؛ مؤكّداً بأن طهران ليست بحاجة إلى محاكاة الأساليب الإرهابية لأعدائها من أجل هزيمة المعتدي، ولن تنجرّ إلى اللعب وفق قواعدهم.

وأكّد بقائي، أمس الإثنين، في تدوينة على حسابه بمنصة «إكس»: إن ما يجري، بدءاً من القضية المعروفة باسم الثلاجات في فرنسا، وصولاً إلى الادعاءات المتعلّقة بالتخطيط لاغتيال مسؤولين أمريكيين، يندرج ضمن حملة صناعة الروايات الخبيثة الممنهجة التي تقودها المنظومة الإعلامية والحرب النفسية التابعة للكيان الصهيوني. وأضاف: إن هذه الحملة تسعى إلى تصوير إيران لا باعتبارها مجرّد تهديد للحكومات الغربية فحسب، بل عدواً للحياة اليومية للمواطنين العاديين.

وأوضح بقائي: إنّ الهدف من هذه الحملة واضح، ويتمثّل في دفع الرأي العام الأمريكي والأوروبي، الذي لا يؤيّد النزعة الحربية لدى قادته، إلى دعم الحرب من خلال بث الخوف والرعب، وإضفاء الشرعية على مغامرات قادته السياسية والعسكرية تحت غطاء الدفاع عن أمن المواطنين، بالتزامن مع توظيف الادعاءات المتعلقة بتهديد المسؤولين الأمريكيين بالاغتيال لتحويل الحرب إلى قضية شخصية بالنسبة إليهم.

أخبار قصيرة



لابدّ من دعم القوات المسلحة وتلبية احتياجات الشعب

أكد رئيس الجمهورية، الدكتور مسعود بزشكيان، على ضرورة تقديم دعم شامل ومتواصل للقوات المسلحة، وتوفير السلع الأساسية وسبل العيش للشعب في ظروف الحرب. وعُقد اجتماع لمجلس الوزراء، مساء الأحد، برئاسة الرئيس بزشكيان، حيث نُوقشت أهم القضايا التنفيذية والاقتصادية في البلاد، وتنظيم الشركات المملوكة للدولة، وإدارة الاستهلاك، ومتطلّبات تسيير شؤون الدولة في ظل ظروف الحرب، وتقارير في مجال الطاقة الذرية والدبلوماسية، وبعض القرارات التنفيذية. وفي إشارة إلى ظروف الحرب في البلاد، وجهود العدو المتواصلة لاستغلال مختلف القدرات لخلق مشاكل وقيود، أكّد الرئيس بزشكيان: نحن في حالة حرب، والعدو يبذل قصارى جهده لخلق مشاكل في البلاد. إن المقاومة والصمود في مثل هذه الظروف يتطلبان أيضاً تقبّل بعض الصعوبات وتحمّلها.

نهج التعبئة قائم على السعي نحو حلّ مشاكل الدولة

أوضح المتحدث باسم منظمة تعبئة المستضعفين، في معرض حديثه عن برامج أسبوع التعبئة، أن هذه البرامج تركز على المشاركة العامة، وتقديم الخدمات، وتعزيز الفاعلية الاجتماعية، قائلاً: إن النهج الأساسي لهذه المنظمة هو السعي نحو حلّ مشاكل البلاد على المستويين الجزئي والكلي من خلال الاستفادة من قدرات الشعب وطاقاته. وصرّح العقيد إيمان تاجيك، في مؤتمر صحفي عُقد الاثنين بمناسبة الذكرى السابعة والأربعين لأسبوع التعبئة: إن التعبئة تنبع من الثقافة والحضارة والهوية التاريخية الإيرانية، وهذا ما يجعل هذه الظاهرة فريدة من نوعها. وقد ورد هذا الأمر بوضوح في كلمات قائد الثورة الاسلامية. وأضاف: إن جميع أقوال شهيد الأمّة بشأن نضج التعبئة الشعبية والدور المحوري للشعب يتجلّى بوضوح في أحداث الحربين المفروضة الثانية والثالثة وما تلاهما، حيث شهدنا أنّ الشعب، مدركاً لمسؤوليته تجاه وطنه وشرفه، قدِم إلى الميدان ببصيرة كاملة، حيث تلقى العدو ضربات موجعة في مواجهة هذه التيارات الشعبية، فكما ركع أمام القوات المسلحة، مُني بهزيمة أشدّ وطأة أمام الشعب الإيراني.

السيطرة على مسيّرة أمريكية من طراز MQM-170

أعلنت القوة البحرية التابعة لحرس الثورة الإسلامية، السيطرة على طائرة مسيّرة من طراز MQM-١٧٠ تابعة للجيش الأمريكي المعتدي، وإنزالها بطريقة سليمة، من خلال عملية ناجحة للحرب الإلكترونية. وأفادت القوة البحرية لحرس الثورة، في بيان، أنّ طائرة مسيّرة واحدة من طراز MQM-١٧٠ تابعة للجيش الأمريكي المعتدي، تمت السيطرة عليها وانزالها بطريقة سليمة خلال عملية ناجحة للحرب الإلكترونية. وأشار المصدر ذاته، إلى أن هذه هي الطائرة الرابعة من هذا الطراز التي تتمكّن قيادة الحرب الإلكترونية والطائرات المسيّرة التابعة للقوة البحرية للحرس الثوري من السيطرة عليها، والطائرة المسيّرة الثامنة التي تتمكّن منظومة الدفاع الجوي التابعة لحرس الثورة الإسلامية من اصطيادها سليمة في منطقة مضيق هرمز.